البروفيسور أرمانوش كوزمويان

القرآن عند الأرمن

ترجمة الدكتور ألكسندر كشيشيان

أكاديمية علوم أرمينيا
كلية الإستشراق

الباحثة أرمانوش كوزمويان
إختصاصية في الإستشراق الفارسي

القرآن عند الأرمن

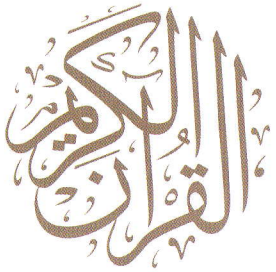

الترجمة عن الأرمنية
الدكتور ألكسندر كشيشيان
عضو اتحاد الكتاب العرب

أرمينيا، يريفان
٢٠٢٥ م

الكتاب في الأصل الأرمني

ՀԱՅԱՍՏԱՆԻ ՀԱՆՐԱՊԵՏՈՒԹՅԱՆ
ԳԻՏՈՒԹՅՈՒՆՆԵՐԻ ԱԶԳԱՅԻՆ ԱԿԱԴԵՄԻԱ

ԱՐՄԱՆՈՒՀ ԿՈՋՄՈՅԱՆ

ՂՈՒՐԱՆԸ ՀԱՅՈՑ ՄԵՋ

ԵՐԵՎԱՆ
2003

2(47.925)
Ղ-63
Ղ

ՀՏԴ 28
ԳՄԴ 86.38-21
Կ 636

Հրատարակության են երաշխավորել
ԵՊՀ-ի և Ազգային Ակադեմիայի Արևելագիտության
ինստիտուտի գիտական խորհուրդները:

Գիտական խմբագիր՝
պ.գ.թ., դոցենտ Հայկ Քոչարյան

Կոզմոյան Ա. Կ.
Կ 636 Ղուրանը հայոց մեջ» / Ա. Կ. Կոզմոյան;
Արաբերեն, թարգմանիչ՝ դոկտոր Ալ. Քեշիշյան.-
Եր.: ԵՊՀ հրատ., 2025.- 44 էջ:

«Ղուրանը հայոց մեջ» հետազոտությունը նախատեսված է արևելագիտության, աստվածաբանության, պատմության, միջազգային հարաբերությունների, մշակութաբանության և սոցիոլոգիայի ֆակուլտետների ուսանողների, ինչպես նաև ընթերցող լայն շրջանակի համար:

ՀՏԴ 28
ԳՄԴ 86.38-21

ISBN 978-5-8084-2700-6
https://doi.org/10.46991/YSUPH/9785808427006

© ԵՊՀ հրատ., 2025
© Կոզմոյան Ա.Կ., 2025

6981

ԵՐԵՎԱՆԻ ՊԵՏԱԿԱՆ ՀԱՄԱԼՍԱՐԱՆ

ԱՐՄԱՆՈՒՀԻ Կ. ԿՈԶՄՈՅԱՆ

ՂՈՒՐԱՆԸ ՀԱՅՈՑ ՄԵՋ

Թարգմանիչ՝
Դոկտոր Ալեքսանդր Քեշիշյան
Արաբական գրողների միության անդամ

ԵՐԵՎԱՆ
ԵՊՀ ՀՐԱՏԱՐԱԿՉՈՒԹՅՈՒՆ
2025

هذا البحث

كان كتاب المسلمين المقدس، القرآن الكريم،
ضمن ساحة اهتمامات
الأرمن الدينية-السياسية والثقافية
فأحيت المستشرقة أ. كوزمويان
ضمن سياق تحليل تلك المسائل
ترجمة الأديب الأرمني الكبير
فاهاكن دافيتيان
لبعض الآيات القرآنية إلى اللغة الأرمنية.

كلمتان

كان فصل شتاء عام ١٩٩٤ عاتماً وبارداً جداً. وكان فاهاكن جالساً وراء مكتبه وكان ضوء المصباح والنار المتأججة في المدفأة تخلق معنويات لذيذة. إلا أن أديبنا كان قانطاً ومعنوياته سيئة بسبب المرض. أعلمني كسرّ بأنه ترجم مجموعة مختارة من قصائد روداكي خلال عدة أيام بدون توقف فقد كانت على الطاولة لسنين عديدة. كنت مستغربة، مرتبكة وأُدير الصفحات بسرعة ومع قراءة كل سطر قُدِر لي أن أرى أحد نماذج فن الترجمة الأفضل ومع تبلورها عبر الزمن ستُكمل سلسلة الأدباء الكلاسيكيين.

من أحسن جوانب فاهاكن دافيتيان نشاطه في الترجمة. يمتاز عن حق بيقين وتثمين كبيرين للحضارات المختلفة. ففي الحقيقة، تُعتبر «القريحة» ظاهرة غريبة لأن لا حدود محددة خاصة لها، هي غير عقلانية أيضاً والإلهام المتشكّل فيه ليس بالوسع تحليله. وعند

اشتراك «الموهوبين» في كل برهة للتفتيش عن الألم فقط يتلوه اللغز وتحديداً ولادة عمل فني وهي ظاهرة أن الجميع يمدّود أيديهم يأساً أمام العقل والإدراك.

قدم فاهاكن دافيتيان سنة ١٩٩٠ للقارئ الأرمني رباعيات الخاقاني المختارة وكان الشاعر الكبير هوفهانّيس طومانيان قد ترجمها بمهارة لا تتكرر ودنا مباشرة من فن الشعر الإيراني. فبادر فاهاكن دافيتيان على وجه السرعة لترجمة أحد الأنصاب الإسلامية الأدبية وتحديداً القرآن الكريم.

ليس جديداً إهتمام الأرمن بالتعرف على العالم الإسلامي وصداه تجاه كتابه المقدس: القرآن الكريم، الذي تُرجم كاملاً وجزئياً خلال قرون عديدة. فزاد عدد المترجمين باشتراك فاهاكن دافيتيان في الترجمة. أفلح في ترجمة ١٢٠ آية فقط من السورتين الأولى والثانية وسلّمتنا ابنته هاسميك المخطوط المترجم.

وكان الأديب قد خطّ «يدوياً» القسم الأول من النص وهو في حالة صحية سيئة جداً. نعتقد، أن القارئ سيشعر بأسلوبه الحاد الخطابي والوزن

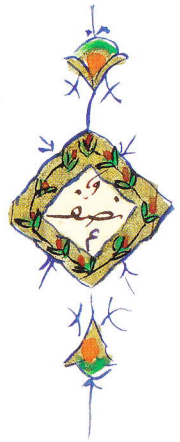

الداخلي وروعة اللغة العربية وغناها في النص كاملاً. يُمّثل كل ما نتج عن قلم فاهاكن دافيتيان قيمة كبيرة للثقافة الأرمنية. ولهذا السبب فإننا نكرّس بحث «القرآن عند الأرمن» لذكرى الأديب الراحل. ونحن على أمل أن نُعرّف الشعب الأرمني بكتاب جيراننا المجاورين المقدس والمساهمة قليلاً في «تحاور الحضارات».

القرآن عند الأرمن

الإسلام من الأديان العالمية الذي تشكل في القرن ٧ م في شبه الجزيرة العربية عند عتبة إنهيار النظام القبلي-الإقطاعي الإجتماعي وتزامن مع سير تطور المجتمع في القرون الوسطى وبداية مرحلة تاريخية جديدة. ويظهر لنا الإسلام اليوم ليس كعقيدة متنفذة فحسب، بل كقوة سياسية متقدمة أيضاً.

إن صعود العامل الإسلامي يُكرهنا على التفكير اليوم للتعرف بعمق بتلك الديانة الهائلة وحضارتها من أوجهها العديدة. وإن طبيعة الإسلام «العالمية»، التي استمرت بعيدة عن تغلغل الإنتماء القومي لقرون عديدة، إلا أنه إصطبغ اليوم بالتعصب والتطرف مع الأسف بسبب تفسير سننه مزاجياً لا في العمق. وبالتالي، فإن مثل هذا «التحديث والعصرنة» الغريبة أدى لا إلى تقارب الحضارات بل إلى تغريبها. وذلك هو السبب أنه، أثناء العقود الأخيرة في علم

الإستشـراق، تحوز مشـكلات العالم الإسـلامي المعاصر والتطو ارت الإجتماعية-التاريخية وترجمة الإرث الكلاسيكي والدراسات التي ُكرست لها على اهتمامنا العاجل والمناسـب.

نـزل القرآن الكريم فـي بلاد العـرب التي كانت أرض تمـازج الديانـات فـي القـرن ٧ م: البوذيـة، المسـيحية، الزردشـتية، المانيكيـة بيـن العـرب المشركين الذين كانوا يعبدون آلهة عديدة لكنها أضحت مهد دين التوحيد الجديد الإسـلام بشكل غريـب جداً فـي تلك المرحلـة التاريخية. إنشـقت القبائل العربية، التي كانت تقطن على مسـاحات لا حـدود لهـا، «بحريـة» نتيجـة فـرض العوامـل الإجتماعية-التاريخية والظروف الحياتية في بعض الأوقات وعادت بعضها البعض بسـبب التفّرق. وبـكلام آخـر، تظهر بـلاد العرب لنا فـي القرن ٧ م كمجتمع قبلـي مقوّض.

كانت قريش إحدى القبائل هناك[1] حيث ولد في العائلة الهاشـمية المفلسة ناشر القرآن الكريم

Массэ А. Ислам. Очерки истории, Москва.: Издательство -1 восточной литературы "Наука", 1982, стр. 27

والإسـلام النبي محمد ابن عبد الله ﷺ سنة ٥٧٠ م.

وكانـت مكـة، المدينـة المركزية فـي مقاطعة الحجـاز في شـبه الجزيرة العربية فـي محيط نبع يُدعـى زمزم. ومن الصعب وصف مكة أفضل من المـؤرخ الروسـي إ. بيتروشيفسـكي: «كانت مكة تقـع في منطقـة جرداء، غيـر خصيبـة ومغمّة».[2] إلا أن تلـك المنطقـة الكئيبة وغيـر الخصبة كانت تقوم بدور العاصمة في القسـم الغربي من شبه الجزيرة العربية في القرن ٧ م وكانت مركزاً تجارياً، معرضـاً لصناعة المنتجات الخفيفة كذلك وجهةً للحجـاج لوجـود الموقـع المقدس لآلهـة العرب المشـركين أي الكعبـة.[3] وكانـت المدينـة نقطـة تقاطـع أمـام طـرق القوافـل بيـن إيـران الجارة، الهند، الصين واليمن كذلك طرق ترانزيت لبلدان البحـر الأبيـض المتوسـط القريبة من السـاحل. وكانـت طبيعة المدينة المتنوعـة تُكتمل روعتها كاملةً بدخول وخروج السلع الغريبة وغالية الثمن مثل الجلـود، المعادن الثمينـة، الدهون العطرة،

Петрушевский И. П., Ислам в Иране в VII—XV веках (курс -2 лекций) / Отв. редактор В.И. Беляев. Л., 1966, стр 8

Массэ А. Ислам. Очерки истории, Москва.: Издательство -3 восточной литературы "Наука", 1982, стр. 25

رملاً يحتوي على الذهب، العاج من إفريقيا، الأسبحة، الزيوت، الحرير الصيني كذلك عبيد زنوج من الحبشة.

تربى الرسول تحت رعاية جده عبد المطلب الذي كان إنساناً تقياً وأحد الواهبين أنفسهم لمعبد مكة. ثم تربى محمد عند عمه بعد أن أصبح يتيماً في السادسة من عمره. إن منطق إيمان روح الرسول العميق والمفرط في حالته النفسية exaltation كان مرتبطاً مع علاقته بمعبد الكعبة المباشر منذ طفولته.

إن سورة ٩٣ في القرآن الكريم هي إنعكاس موثّق لسيرة الرسول محمد[٤] الذي لا يتخطاه الباحثون بتاتاً. زيادة عن ذلك، فإن شيمه كانت تشكل القسم الذي لا ينفصل عن الثقافة الروحية الإسلامية.

الآية ٥: ولسوف يعطيك ربك فترضى.

الآية ٦: ألم يجدك يتيماً فآوى.

٤- قرآن، ترجمة، أ. أميرخانيان، فارنا، ١٩٠٩، ص٩٣، ١٠-٥.

الآية ٧: ووجدك ضالاً فأوى.

الآية ٨: ووجدك عائلا فأغنى.

الآية ٩: فأما اليتيم فلا تقهر.

الآية ١٠: وأما السائل فلا تنهر.[٥]

لم تكن في حياة محمد حتى سن٢٤ - ٢٥ أية حادثة تستحق الذكر. إمتهن رعي الماشية و ارفق لاحقاً قوافل تجارية كبيرة. وبفضل أخلاقه النجيبة وشكله الجميل، حاز على عطف الأرملة خديجة واقترن من هذه التاجرة ذات الأربعين سنة من العمر مُقيّماً حياته الضجرة. رزق منها بناتاً إحداها فاطمة التي أضحت لاحقا زوجة علي، باذل نفسه

٥- يعتبر كتاب «السيرة النبوية» لابن إسحاق من القرن ٨ م مصدراً موثوقاً فقام لاحقاً مؤرخ القرن ٩ م ابن هشام «بتحريره». وكان ابن هشام عالم ومثقف من مدينة البصرة. - ابن هشام، السيرة النبوية لابن هشام، القاهرة، ١ - ٢٢٤.

As Sira an Nabayia la Ebn Hisham, Kair, 1, 224

Islamic Desk Reference, Compiled from The Encyclopaedia of Islam by E. Van Donzel, Leiden-New York-Koln 1994, p.150

Резван Е. А. Коран и его мир. - СПб.: Петербургское Востоковедение, 2001, стр. 40

Абдуллаева Ф. И. Персидская кораническая экзегетика: тексты, переводы, комментарии. СПб.: Петербургское Востоковедение, 2000

لمحمد، ومؤسس المذهب الشيعي للإسلام.

يؤكد كُتّاب السيَر أن محمد كان عرضة منذ الطفولة للخيالات النظرية والسمعية. لكن ما جرى في يوم[6] الجمعة ليلة القدر أن إختلى كالعادة في إحدى زوايا جبل ح آ رء الضيقة ولم تتغير مسيرة قدر محمد أوقربائه فحسب، بل مسيرة الحضارة لاحقاً. ظهر الملاك جبرائيل لمحمد وقال: إقرأ. (سورة العلق).

باسم الله الرحمن الرحيم،

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ ١

خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٢

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ٣

الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ٤

6- Резван Е. А. Коран и его мир. - СПб.: Петербургское Востоковедение, 2001, стр. 120
Пиотровский М. Б. Пророческое движение в Аравии VII в. // Ислам. Религия, общество, государство. Сборник статей. - М.: Наука, 1984, стр. 21

عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ٥

ثم نقرأ في سورة البقرة الثانية في القرآن:

«قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزل على قلبك بإذن الله مصدقاً لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين»[7].

تؤكد العلوم النفسية في مرحلة نهاية القرن ٢٠ على وجه الخصوص على حقيقة أنه عندما ينزوي الأشخاص تظهر فيهم هلوثات عميقة إلى حد أنه يكفي حتى الانزواء لبضع ساعات كي يظهر هذا التغير النفسي.[8]

وإذا أضفنا على كل ذلك الإلهام الديني لمفكّر العصور الوسطى التحديق النفسي الهائل والإيمان المتطرف العميق ستكون حساسية محمد المفرطة مفهومة عندئذ عندما كان يتلقى في تلك البرهة عظات المحكمة العليا السماوية عبر الأرواح في لحظات الصفاء الروحي. وكانت

٧- ترجمة الأديب فاهاكن دافيتيان، يريفان، ٢٠٠٣، ٢، ٩١.
8- Дж. Рэлф Оди, Человек - существо одинокое: биологические корни одиночества // Лабиринты одиночества, М., 1989, стр. 135

هـذه العقيـدة قـد تحولت إلـى موضـوع جدالات جديـة حيث محمد هـو النبي المختـار من الله.

لكـن، وكما يُعلـم الإنجيل «لا نبـي في وطنه.» آمـن برسـالة محمـد أقربـاؤه وأصدقـاؤه فقـط الذيـن كانوا عاجزين للمسـاهمة ولـو قليلاً لقيام تلـك العقيـدة الجديـدة. لذلـك إسـتُقبلَت أولـى عظاته بعداء من قبل المكيين المعروفين وعلى وجـه الخصوص مجموعة متنفـذي قبيلة قريش التجارية-المالية المتنفذة. لذلك كان محمد مهدداً حياتيـاً. وإذا لم يُقتل محمد فإنه كان مديناً بحياته للثـأر بالـدم الـذي أضحى قانونـاً بين العـرب منذ قديـم الأزمـان الـذي كان لا يمّيـز بيـن الطبقـات الإجتماعية. وكان الثأر يُنفذ بقسـوة كقوة رادعة، بأعصاب باردة وتوق للدم ضد العشائر المقسمة التي بوسعها أن تبيد أية قبيلة حتى آخر فرد فيها. لذلـك، «فـإن كل رجـل كانت قبيلتـه تنبذه يصبح خارج القانون...»[9] والذي يعني بدون حماية مطلقاً.

تمكـن محمـد مـن الابتعـاد عـن مكـة تحـت

9- Бартольд В.В. Сочинения. Т. VI. Работы по истории ислама и Арабского халифата. М., 1966, стр. 89

رعايـة أبنـاء عشـيرته المتنفذين من بني هاشـم لأنهـم كانوا يعتبرونه «نبيـاً مزوّراً». فهرب (هاجر حسـب المترجـم) مع عدة عشـرات الأشـخاص مـن مريديه إلـى يثـرب (مدينـة المدينة-المترجم) سـنة ٦٢٢ م حيـث سـاهم اليهـود والمسـيحيون المحليـون بشـكل كبير بالقبـول به. وهـذا العام ٦٢٢ م بالـذات أصبحت السـنة المقدسـة للهجرة والعـام الهجـري الأول فـي العالم الإسـلامي.

سـير الأحـداث الناجـح اللاحـق علـى أسـاس التاريـخ العـام يُمكـن أن يسـبب دواراً مباشـرةً. كان أمن طرق القوافل بتحقق تحت رعاية القبائل الغنيـة المتنفـذة مـن خـلال تثبيتـه بمعاهـدات واتفاقيـات. أمّـن المسـلمون المعتنقـون حديثاً للإسـلام، والذيـن إلتفـوا حـول محمـد، وهاجموا قوافل مكـة على تقاطع الطـرق وهم يتراجعون عـن عهودهـم فحـازوا علـى إنتصارات ممـا أدى إلـى زيادة عـدد مقاتلـي «جيش محمد» بسـرعة فوقـع القريشـيون، أعـداء محمـد، في حيـرة. لم يكـن الإسـلام (الطاعـة باللغـة العربيـة) عقيدة دينية فحسـب في مهده، بل أيضاً قوة عسكرية.

لكن الانتصارات ترافقت مع سفك دماء غزيرة التي وضعت لاحقاً أساس شعار الجهاد (الصراع من أجل الإيمان.) كذلك، فإن سابقة الحصول على الغنيمة أثناء الهجمات الأولى حددت قدر الإسلام لاحقاً. كانوا يوزعون غنائم (بينها أسرى) بين الجميع وقسم منها على شكل ضريبة وجزية بعد تشريعها. وكانت الغنائم توزع على المحتاجين (الذكاة). أما الخُمس فقد كان من نصيب محمد. وكانت شريحة العاجزين، المساكين، المطيعين والمحتاجين هي «سند الإسلام الإجتماعي» في المرحلة الأولى. إنتقد الفيلسوف الألماني فريدريخ نيتشيه مسكنةَ، ضعف المسيحيين وطاعتهم فلم يرغب في الاعتراف بالإسلام المبكّر. وكانت فلسفته المبنية على قوة الإنسان النابعة من العدمية، اللاشيئية تتوافق مع الإسلام المتأخر. قال تيتشه: «الإسلام يزدري المسيحية وهو محق ١,٠٠٠ مرة مآنه بحاجة إلى رجال.»[10]

دخل محمد إلى المكة بجيشه سنة ٦٣٠ م،

[10]- Ницше Ф., Антихристианин: Опыт критики христианства // Сумерки богов, М., «Политиздат», 1990, стр. 89

حطّم أصنام الكعبة وبدأ قرن جديد. لكم، وبعد سنتين توفي الرسول في عام ٦٣٢ م في المدينة مخّلفاً ٩ زوجات ولا ذكر واحد.[11]

إن أساس العقيدة التي بدأت من القرآن essentia quinta كانت فكرة التوحيد «لا إله إلا الله ومحمد رسوله» التي تُدعى «شهادة.» مفهوم «دار الإسلام» لم يلج في حياة البلدان المجاورة فحسب، بل أبعد من ذلك إلى حياة الشعوب الأوروبية أيضاً. أصبح القرآن تاريخاً، ديناً، حقوقاً، أخلاقيات، ثقافة، طقوساً، أي بكلمة واحدة حضارة إسلامية. وكانت تلك العظات هي التي وضعت الملحوف بشمس بلاد العرب في صف الشعوب الفاتحة واعتبروا لغته أعلى مرتبة مقارنة بلغة الشعوب المتحضرة منذ قديم الأزمان وحولوا الإسلام إلى أحد الديانات العالمية.

إن الدولة، التي تُدعى «الخلافة العربية»، شكّلت جغرافيتها على مساحات الشرقين الأوسط

[11]- Резван Е. А. Коран и его мир. - СПб.: Петербургское Востоковедение, 2001, стр. 33

والأدنى، إفريقيا الشمالية وجنوب-غربي أوروبا. لكن انتصارات العرب المسلمين توقفت عند بوابات فرنسا قرب بواتييه. وكبلدان عديدة، لم تتحمل إيران أيضاً ضغط الأسلمة. وبعد معارك القادسية سنة ٦٣٧ م ومعركة نهاوند في عام ٦٤٢ م تجّلى أن إيران الساسانية تغلق الصفحة التاريخية لحضارتها القديمة. «هرب يازدكارت من الفاتحين إلى خرسان كما إغتيل داريوس من قبل المجانبين له قبل ألف عاماً».[12]

ففي الحقيقة، لا يمكن مناقشة أعمال الله. فعندما كانت إيران الساسانية تحطم إرادة الأرمن سنة ٤٥١ م، كان دولاب الزمن يدور ضدها من أجل فرض الزاردشتية على دين الأرمن. ولم تبقَ سوى ١١٩ سنة لولادة الرسول محمد.

إجتاح العرب أرمينيا في أربعينيات القرن ٧ م. ولا يمكنني عدم ذكر كلمات مؤرخ القرن ٩ م طوما التالية: «...إندثرت مملكة الفرس الشريرة واستُبدلت بأخرى إسماعيلية التي تفوقها

12- Фрай Р., Наследие Ирана, М., 1972, стр. 328

شراً».[13] من الصعوبة بمكان تقديم تفسير مشابه لظاهرة عدم قبول الأرمن الإسلام ديناً كشعوب عديدة أخرى. هل سننسب ذلك إلى التركيبة الروحية القومية أم للجذور القوية للمسيحية في وعي الأرمن الديني، السياسي والجمالي؟ ومن المحتمل أيضاً لوجودهم على أطراف الدولة العربية في القرن ٧ م، غياب مملكة الأرمن القوية واستراتيجية الدولة أم دور السلطة الدينية المتقدم أم جميع هذه العوامل مجتمعةً وبالتالي لم يرتد الأرمن عن دينهم المسيحي. كانت أرمينيا عملياً بلا حماية فلم تدافع عن نفسها أمام العرب فحسب، بل كانت تحرّض على الجدالات.[14]

يُمكن أن يخدم مثال هزلي حوار التنافر التالي (في مرحلة متأخرة أكثر:) «ويقول الرومي بكبرياء إنني الأمة الأولى، المقدسة، العالمة وصاحبة الإيمان الصحيح بينما الأرمن والسريان لا ينتمون

13- Թովմայի Վարդապետի Արծրունւոյ Պատմութիւն Տանն Արծրունեաց, Ս. Պետերբուրգ, 1887, գլուխ Դ, էջ. 98

14- Тер-Гевондян А. Н., Армения и арабский халифат, Изд. АН АрмССР, Ереван, 1977, стр. 35

لكن الانتصارات ترافقت مع سفك دماء غزيرة التي وضعت لاحقاً أساس شعار الجهاد (الصراع من أجل الإيمان.) كذلك، فإن سابقة الحصول على الغنيمة أثناء الهجمات الأولى حددت قدر الإسلام لاحقاً. كانوا يوزعون غنائم (بينها أسرى) بين الجميع وقسم منها على شكل ضريبة وجزية بعد تشريعها. وكانت الغنائم توزع على المحتاجين (الذكاة). أما الخُمس فقد كان من نصيب محمد. وكانت شريحة العاجزين، المساكين، المطيعين والمحتاجين هي «سند الإسلام الإجتماعي» في المرحلة الأولى. إنتقد الفيلسوف الألماني فريدريخ نيتشيه مسكنةَ، ضعف المسيحيين وطاعتهم فلم يرغب في الاعتراف بالإسلام المبكّر. وكانت فلسفته المبنية على قوة الإنسان النابعة من العدمية، اللاشيئية تتوافق مع الإسلام المتأخر. قال تيتشه: «الإسلام يزدري المسيحية وهو محق ١,٠٠٠ مرة مآنه بحاجة إلى رجال.»[10]

دخل محمد إلى المكة بجيشه سنة ٦٣٠ م،

-10 Ницше Ф., Антихристианин: Опыт критики христианства // Сумерки богов, М., «Политиздат», 1990, стр. 89

حطّم أصنام الكعبة وبدأ قرن جديد. لكم، وبعد سنتين توفي الرسول في عام ٦٣٢ م في المدينة مخّلفاً ٩ زوجات ولا ذكر واحد.»[11]

إن أساس العقيدة التي بدأت من القرآن essentia quinta كانت فكرة التوحيد «لا إله إلا الله ومحمد رسوله» التي تُدعى «شهادة.» مفهوم «دار الإسلام» لم يلج في حياة البلدان المجاورة فحسب، بل أبعد من ذلك إلى حياة الشعوب الأوروبية أيضاً. أصبح القرآن تاريخاً، ديناً، حقوقاً، أخلاقيات، ثقافة، طقوساً، أي بكلمة واحدة حضارة إسلامية. وكانت تلك العظات هي التي وضعت الملحوف بشمس بلاد العرب في صف الشعوب الفاتحة واعتبروا لغته أعلى مرتبة مقارنة بلغة الشعوب المتحضرة منذ قديم الأزمان وحولوا الإسلام إلى أحد الديانات العالمية.

إن الدولة، التي تُدعى «الخلافة العربية»، شكّلت جغرافيتها على مساحات الشرقين الأوسط

-11 Резван Е. А. Коран и его мир. - СПб.: Петербургское Востоковедение, 2001, стр. 33

والأدنى، إفريقيا الشمالية وجنوب-غربي أوروبا. لكن انتصارات العرب المسلمين توقفت عند بوابات فرنسا قرب بواتييه. وكبلدان عديدة، لم تتحمل إيران أيضاً ضغط الأسلمة. وبعد معارك القادسية سنة ٦٣٧ م ومعركة نهاوند في عام ٦٤٢ م تجلّى أن إيران الساسانية تغلق الصفحة التاريخية لحضارتها القديمة. «هرب يازدكارت من الفاتحين إلى خرسان كما إغتيل داريوس من قبل المجانبين له قبل ألف عاماً».[12]

ففي الحقيقة، لا يمكن مناقشة أعمال الله. فعندما كانت إيران الساسانية تحطم إرادة الأرمن سنة ٤٥١ م، كان دولاب الزمن يدور ضدها من أجل فرض الزاردشتية على دين الأرمن. ولم تبقَ سوى ١١٩ سنة لولادة الرسول محمد.

إجتاح العرب أرمينيا في أربعينيات القرن ٧ م. ولا يمكنني عدم ذكر كلمات مؤرخ القرن ٩ م طوما التالية: «...إندثرت مملكة الفرس الشريرة واستُبدلت بأخرى إسماعيلية التي تفوقها

12- Фрай Р., Наследие Ирана, М., 1972, стр. 328

شراً».[13] من الصعوبة بمكان تقديم تفسير مشابه لظاهرة عدم قبول الأرمن الإسلام ديناً كشعوب عديدة أخرى. هل سننسب ذلك إلى التركيبة الروحية القومية أم للجذور القوية للمسيحية في وعي الأرمن الديني، السياسي والجمالي؟ ومن المحتمل أيضاً لوجودهم على أطراف الدولة العربية في القرن ٧ م، غياب مملكة الأرمن القوية واستراتيجية الدولة أم دور السلطة الدينية المتقدم أم جميع هذه العوامل مجتمعةً وبالتالي لم يرتد الأرمن عن دينهم المسيحي. كانت أرمينيا عملياً بلا حماية فلم تدافع عن نفسها أمام العرب فحسب، بل كانت تحرّض على الجدالات.[14]

يُمكن أن يخدم مثال هزلي حوار التنافر التالي (في مرحلة متأخرة أكثر:) «ويقول الرومي بكبرياء إنني الأمة الأولى، المقدسة، العالمة وصاحبة الإيمان الصحيح بينما الأرمن والسريان لا ينتمون

13- Թովմայի Վարդապետի Արծրունւոյ Պատմութիւն Տանն Արծրունեաց, Ս. Պետերբուրգ, 1887, գլուխ Դ, էջ. 98

14- Тер-Гевондян А. Н., Армения и арабский халифат, Изд. АН АрмССР, Ереван, 1977, стр. 35

إلى المسيحية وليست لهم حظوة عند الله لذلك فإنهم يؤنبون ويشتمون. أما السرياني فإنه يقول بمكر ورياء مستورين إنني المسيحي المُنتخب بإيمان طاهر وطبقة المقدسة...».[15]

حقيقةً، تُكره الأهواء الملتهبة غير المريحة في صلب المسيحية الأطراف لبحث المناقشات اللاهوتية بمرونة أكبر. وبينما كان العرب يحتلون العوالم المجهولة لهم، كان الأرمن منشغلين بالجدالات المذهبية. وهكذا، كانت أرمينيا في القرن ٧ م تقف أمام محتل وضد عقيدة قوية، لذلك، ولمقاومتها يتوجب التعّرف عليها. وكان العرب منشغلين بالغزو والنهب إلى حد لم يسع لهم الوقت كي يتبحروا في فن المجادلة وترسيخ مبادئ عقيدتهم الخاصة. لكنهم، أُكرهوا مباشرة في النهاية تحت سقف دولة واحدة على الت ارجع والإلمام بفن الجدال من أجل الدفاع عن ثوابت القرآن.

المؤرخ الأرمني سيبيوس من القرن ٧ م كان

١٥- (ي. س. أناسيان، مؤلفات صغيرة، لوس أنجيليس، ١٩٨٧، ص. ٢١١.)
Անասեան Յ.Ս., Մանր երկեր, Լոս Անջելես, 1987, էջ 211

الأول في التاريخ الأرمني الذي سجل دليلاً تاريخياً من جهة وأكد من من طرف آخر على موقفه غير المبالي تجاه الإسلام بسبب تماثل عقيدة الإله الواحد عند المسلمين والفكر المسيحي كذلك تحمّل محمد لغير المسلمين أثناء عظاته. جرى التشريع للقرآن وتكييفه في وقت لاحق بعد وفاة الرسول فكتب سيبيوس: «ظهر رجل في ذلك الوقت من أبناء إسماعيل نفسه يُدعى «ماهميد» (محمد-المترجم) وهو تاجر وباشر بأمر الله بالوعظ على أن الطريق الحقة هي القبول بإله إبراهيم وخاصة أنه كان يلّم جيداً بتاريخ الموسوية. ولأن الأمر جاء من الأعلى، فكان الجميع يتوحدون تحت العهد الجديد تاركين خلفهم العبادات الباطلة ويقبلون بالإله الحي الذي ظهر لوالد إبراهيم. وهكذا، شرّع محمد بعدم تناول الفطيس، شرب الخمر، عدم الكذب والزنى.[17]

16- Պատմութիւն Սեբէոսի, աշխատասիրությամբ Գ.Վ. Աբգարյանի, Երևան, 1979, էջ 135

وحول المحاورات المسيحية-الإسلامية وجدول بالمصادر ارجع.[١٧]

ولجت الجدالات والخلافات المتبادلة على وجه السرعة في شتى مجالات الحياة. وكان الفلاسفة، وعلماء اللاهوت يجادلون بأدلة، بمنطق وفي أحيان كثيرة بتكلّف والشعراء بالصور. وهناك مثال لحوار متبادل رائع شهير بين كريكور ماكيستروس ومانوتشيه حول دقة فن الشعر الذي إنتهى بعمل ماكيستروس بعنوان «من الأسطر الألف».[١٨]

رفع كريكور تاديفاتسي (القرن ١٤ م) المعارضة إلى مستوىً جديد لأن كتابه بعنوان «كتاب الأسئلة» رفض ثوابت القرآن في فصل بعنوان

17- Журавский А. В., Христианство и ислам. Социокультурные проблемы диалога, Восточная литература, Наука, Москва, 1990

١٨- (كريكور ماكيستروس، تسابيح، البندقية، ١٩٦٨.)

- الأسقف بابكين كولاساريان، الإسلام في التأريخ الأرمني، فيينا، ١٩٣.)

Գրիգոր Մագիստրոս, Տաղասացութիւնք, Վտն. 1868:

Կիւլեսերեան Բ., Իսլամը հայ մատենագրութեան մէջ, Վիեննա, 1930

Мелконян А., Армянские средневековые источники об Арабском халифате 7-8 вв., Автореф. канд. дисс., Ереван, 1990

«ضد الطاجيك»[١٩] الذي كتب قائلًا: «التاديفاتسي يكتب ليس بهدف تحقير الإسلام بل لإبراز الحقائق الدينية ومن أجل مدحها».[٢٠]

وهناك مقولة حول الجدال أن «المؤمن» يصرّ و «المعارض» يرفض. ومع ذلك، فإن الاثنين يأتون بأدلة وبراهين. وقد استطرد تاديفاتسي حول الضحية النجسة أو منع استخدام لحم الخنزير قائلاً: «أسألكم: إن اليد مقدسة والسكين مقدس فما الذي يُنجّس الحيوان؟». لكن كانت هناك في الحقيقة أسباب لهذه الموانع تعود إلى جذور إجتماعية، إقتصادية ودينية مع عصر الوثنية.[٢١]

يُبدي تاديفاتسي معرفة وحنكة في تفصيلات القرآن وثوابته ويُعتقد أنه كان ملماً بالقرآن لا

١٩- (كريكور تاديفاتسي، كتاب امآسئلة، القدس، ١٩٩٣، المقدمة س. أريفشاتيان.)

Գրիգոր Տաթեւացի, Գիրք հարցման, Երուսաղեմ, 1993, էջ 51:

20- Կիւլեսերեան Բ., Իսլամը հայ մատենագրութեան մէջ, Վիեննա, 1930, էջ 11

21- Шифман И. Ш. О некоторых установлениях раннего ислама // Ислам. Религия, общество, государство, М.: Наука, 1984, стр. 38-40

باللغـة الأرمنية مآنه تُرجم للمرة امآولى في وقت مبكر.

يتحدث مؤرخون عديدون مختلفون عن القرآن متظاهرين في غالـب الأحيان بمعرفتهم الجيدة. معلـوم لديهـم علـى سـبيل المثـال مصطلـح «غُـرّة» الإسـلامي. وكان يتوجـب عليهـم الإلمام الجيد بثوابت القرآن لتسـميته بـ «فرقان». يذكر المؤرخ الأرمني من القرن ١٣ م فاردان سوَر القرآن و«سـورة البقرة». لذلك مـن المحتمل جداً كانت هنـاك ترجمة للقرآن إلى الأرمنية ولو قسـمياً في حوالـي القرن ١٣ م.[٢٢]

نحن علـى اعتقاد أيضـاً بإمكانيـة التعّرف على مخطوط القرآن باللغـة العربية أيضاً أو ترجماته اللآتينيـة التي تحققت أثنـاء القرون ١٦-١٢ م.

أمـا مـا يتّصـل بالترجمـة الجزئيـة، فإنها جرت صدفـةً لا بهـدف خاص بـل للتعرّف علـى ثوابته، للتحليـل والنقـاش. جـرت ترجمـة القـرآن إلـى

Тер-Гевондян А. Н., Армения и арабский халифат, Изд. АН -22 АрмССР, Ереван, 1977, стр. 263

اللاتينيـة مـن قبـل المـؤرخ الأرمنـي مـن القرن ١٧ م اسـتيبانوس ليهاتسـي فـي مدينـة ليمبيرغ (لفـوف) فـي بولونيا حيـث ولـد ودرس وكان ابناً لعائلـة تقيـة وضليعـاً لامعـاً باللغات.[٢٣]

وكونه مثقفاً لامعًا، وبفضل مسـتوى علاقاته الإجتماعيـة لفـت نظر إتشـميادزين، فـي أرمينيا، مركـز كاثوليكوسـية عمـوم الأرمـن فـي العالـم، فرسمه الكاثوليكوس فيليبوس قسّاً وبعد مدة قصيرة سـلمه عصـا الرهبنة.[٢٤]

وُيعتبـر القـرآن الكريـم الوحيـد بيـن ترجماتـه العديـدة في التاريـخ الأرمني إلا أنه لـم يحظَ على التثميـن المناسـب. تحـوي ترجمتـه ١٢٤ سـورة فوقعنـا في حيرة لأن عددهـا الحقيقي في النص الأصلـي للقـرآن باللغة العربية، كمـا هو معلوم، هـو ١١٤ سـورة.[٢٥] ويتوضّـح أن ذلـك المصـدر غير

٢٣- دار المخطوطات في أرمينيا، المخطوط ٣١٠٩، القرن ١٧، ٩٣٤، القرن ١٨.

٢٤- ن. أكينيان، الراهب استيبانوس ليهاتسي، «مجلة هانديس أمسوريا»، ١٩١٢، عدد ١، ص. ٦٢.

Ակինեան Ն., Ստեփանոս վրդ. Լեհացի, Հանդէս ամսօրեայ, 1912, թիւ 1, էջ 62

Коран. Перевод и комментарий И. Ю. Крачковского, М., 1986 -25

Коран. Перевод с арабского и комментарий М.-Н. О. Османова, 1992

المتطابق مع الأصل العربي، هو عن الترجمة اللاتينية بالذات التي تحققت في القرن ١٢ م عندما بادر بالترجمة حسب رأيه.[٢٦]

والأصح أن مجموعة من المترجمين المتكلمين باللغة العربية حققت ذلك. كذلك، كانت طريقة مماثلة لمثل تلك الترجمة تطبق بين الأرمن أثناء القرون المذكورة. وكانت الترجمات تتحقق بالتعاون بين أدباء أجانب وأرمن عندما يشرح الغرباء معنى الآيات ويقوم الأرمن بكتابته باللغة الأدبية الكلاسيكية الأرمنية. لذلك فإن الترجمات الأرمنية تبقى بعيدة جداً عن روح النصوص القرآنية في بعض الأحيان مقارنةً بالنص العربي الأصلي وتتحول في الحقيقة إلى نقل حرّ للنص فقط.

رغم عدم نجاح تلك الترجمة اللاتينية للقرآن، مع ذلك نُشرت سنة ١٥٤٣ م في سويسرا بهدف إستخلاص التقريظ المسيحي من ينابيعه الأصلية وترسيخه.

26- Резван Е. А. Коран и его мир. - СПб.: Петербургское Востоковедение, 2001, стр. 356

جرت ترجمة ثانية للقرآن إلى اللغة اللاتينية في وقت لاحق متأخر في القرن ١٣ م عندما حاول مرقس التوليدي البقاء مخلصاً للنص الأصلي والحفاظ على عناوين السُوَر التي كانت غائبة في الترجمة الأولى. نُشرت الترجمة اللاتينية الثالثة في القرن ١٦ م إلا أن الأخطاء العديدة جداً التي وردت في الترجمة اللاتينية الأولى تكررت: ١٢٤ سورة (بدون أي نص مناسب، غياب العناوين وسواها.) بالمناسبة، لم يذكر المؤرخ الأرمني ليهاتسي أسماء السور باللغة العربية وترجمتها بل ذُكرت منقوصةً في المخطوط.[٢٧] وسلّط ليهاتسي ضوءاً ساطعاً في نهاية الترجمة على النص قائلاً: «نهايةً، هناك بعض الآيات غير المترجمة من القرآن إلى اللغة اللاتينية فلا علم لي بالدافع.»

وانطلاقاً من هذه الأدلة، بوسعنا التخمين أن ليهاتسي قام بترجمة القرآن عن الترجمة اللاتينية الأولى محتفظاً ببنيتها. بالمناسبة، معلوم أن مستوى الترجمات اللاتينية أخفض بكثير مقارنةً

٢٧- يوجد ٧١ عنواناً باللغة العربية والأحرف في المخطوط رقم ٣١٠٩ في دار المخطوطات.

بترجمات الإنجيل إلى العربية التي كانت تتحقق في محيط العرب المسيحيين.[٢٨]

نجد في بداية ترجمة استيبانوس ليهاتسي ونهايتها: «هذا هو كتاب بني هاجر أو بني إسماعيل وهو الشرع الذي يُدعى قرآن أي جمع القوانين». ترجم المؤرخ استيبانوس ليهاتسي القرآن إلى الأرمنية عن اللغة اللاتينية».

تبدأ الترجمة بسورة الفاتحة[٢٩] (تم الإتفاق على مقارنتها مع «أبانا الذي...) بعدة ترجمات مختلفة: الأولى هي ترجمة ليهاتسي. الثانية معروفة كـ «ترجمة أخرى» غير المفهومة. هل هي ترجمة شخص آخر (تحت عنوان مترجم آخر) أم هي نسخة أُخرى جُهزت من طرفه. نتساءل: هل أن «المترجم الآخر» هو مترجم آخر إلى اللاتينية أم كان استيبانوس ليهاتسي على علم «بمترجم أرمني آخر. تلفت نظرنا مخطوطات تراجم القرآن التي تتماثل مع بعض إلا أنها تختلف عن ترجمة ليهاتسي بُنيةً وأُسلوباً. وتحوي تلك الترجمات

28- Резван Е. А. Коран и его мир. - СПб.: Петербургское Востоковедение, 2001, стр. 358

٢٩- المخطوطات المذكورة في دار المخطوطات في يريفان.

١٠٤ سورة التي تتطابق مع «سورة البقرة لأنهم إعتبروا «سورة الفاتحة» مقدمةً فلم تدخل في الحساب.

فإن كان عدد سور ليهاتسي المترجمة أكثر، إلا أن الترجمة المذكورة تنقصها ٩ سور. من الطبيعي أن تحتاج الترجمات إلى فحص مفصّل إلا أن التعرّف إليها من أول نظرة يشير إلى اختلافات بارزة. ومثالنا على ذلك، إن السورة الأطول التي تحمل اسم «البقرة» ترجمها استيبانوس ليهاتسي «يرينج» أي أُنثى البقرة بالأرمنية. يظهر في الفاتحة اللقب الخاص بالخالق «الرحمن الرحيم» الذي لا نجده عند الآخرين.

تصورات الأرمن حول الإسلام ليست عميقة ومفهومة دائماً بسبب المعلومات التي لا أساس لها حول سيرة الرسول محمد. وهناك نصوص أخرى متعلقة بالإسلام في مخطوطات تعود إلى ترجمة القرآن. وكانت الترجمات الأوروبية في القرون الوسطى بهذا الشكل أيضاً التي تنفي «دين الساراكينوسيين» وغالبية الكتابات غير علمية مثل «عهد الرسول محمد الممنوح

للأرمن»، «عقيدة محمد»، «معارضة أقوال القرآن» وسواها من المصادر الأخرى.[٣٠]

وتلك، كقانون ناتجة عن إعادة سرد مؤرخينا وكانت المعلومات التاريخية تتغّير إختيارياً وتحصل على صبغة أدبية-قنية.

أما ما يتّصل بنص «العهد» الذي ذُكر مرات عديدة فإنه وثيقة معروفة تحمل توقيع الخليفة العربي معاوية التي كانت تمنح المسيحيين إمتيازات لقاء دفع الجزية.[٣١]

ذُكرت ترجمات كاملة وجزئية للقرآن الكريم مرات عديدة عند الأرمن.[٣٢]

٣٠- ليهاتسي، المخطوط ٣١٠٩، ٢٨٦، ٢٩٦٨، دار المخطوطات في يريفان.
- Оганесян Д., Критерии истинности и поэтическое высказывание в средневековой арабо-мусульманской и западно-европейской культурах. Тез. всесоюз.конф. «Семантические и коммуникативные категории текста», М., 1990.
Резван Е. А. Коран и его мир. - СПб.: Петербургское Востоковедение, 2001, стр. 76.

٣١- (ارجع هـ. أنّيسيان، المصدر نفسه، ص. ٦٢٧.)
Անասեան Յ.Ս., Մանր երկեր, Լոս Անջելես, 1987, էջ 268

٣٢- (جدول المخطوطات في دار مسروب ماشتوتس للمخطوطات، يريفان، ١٩٦٥، ص. ٤٤٢.)
Ցուցակ ձեռագրաց Մաշտոցի անվան Մատենադարանի, հ. Ա., Երևան, 1965, էջ 442

أكد تحليل المخطوطات في دار مخطوطات أرمينيا أنهما الترجمتان المشار إليهما في الأعلى وبعض أقسامها أو لم تكن ترجمات بل إعادة سرد وتقييمات ضمن حدود المعارف الخاصة. ويظهر أن ترجمة أقسام من القرآن الكريم وظاهرة إعادة سردها باختصار لم تُطبق بين الأرمن فحسب، بل في أوروبا أيضاً. قيل في دليل لمركز قُم لترجمات القرآن أنه ّترجم إلى ١٤٠ لغة في العالم بينها ٤٥٠ نسخة كاملة أو تُرجمت قسمياً باللغات الأوروبية. لكن، كما يؤكد الإختصاصيون في القرآن في المركز أنه من المؤسف لا توجد ولو نسخة واحدة من الترجمة «تماثل القرآن تلك الأعجوبة الأبدية».

ترجمات الأرمن للقرآن من الأصل العربي كذلك عن اللغة الفرنسية نُشرت في القسطنطينية

سـنة ١٩١١ وفي فارنا أثناء سنتي ١٩٠٩ و١٩١٢. [٣٣]

وتحـوي اثنتـان مـن الترجمـات المذكـورة مقدمتيـن. جرت محاولات لتفسـير بعض الآيات بنـاء علـى مفسّـري القـرآن وفي بعـض المرات حسـب تحليـل المترجـم فاسـتُخدم نصـه.

في عام ١٩٩١ أُعيد سـرد سـورة البقـرة المؤلفة من ٢٨٦ آية بناء على ترجمة إكنات كراتشكوفسكي (الأرمني الأصل-المترجم) العلميـة، بالأرمنيـة الغربيـة، تحريرهـا ونشـرها باللهجـة الأرمنيـة

٣٣- هاكوب كورياطيان، ترجمة إلى الأرمنية عن العربية بمساعدة المستشرقين الأرمن، فارنا، ١٩١٢.
Մուհամմետ, Գուրան, արաբատառ բնագրին եւ Գազիմիրսքիի, Ամիրխանի եւ այլ հեղինակաւոր արաբագէտներու թարգմանութեան առաջնորդութեամբ հայերէնի վերածեց Յակոբ Գուրպեթեան, Վառնա, 1912:

- ليفون لارينتس، ترجمة سيرة الرسول محمد إلى الفرنسية، القسطنطينية، ١٩١١.
Քուրան, հանդերձ Մուհաննէտի կենսագրութեամբ, թարգ. ֆրանսերէնէ Լեւոն Լարենց, Կ. Պոլիս, 1911:

- أ. أميرخانيانتس، فارنا، ١٩٠٩.
Ղուրան, արաբերենից թարգմանեց Ա. Ամիրխանեանց, Վառնա, 1909

الشرقية.[٣٤]

ترجـم الأديـب الأرمنـي الكبير فاهاكـن دافتيان بـدوره ١٢٠ آيـة سـنة ١٩٩٥ مـن السـورتين الأولـى والثانيـة. بليغة هي مواقع وتواريخ نشـر ترجمات القـرآن الكريـم الكاملة. ورغم الأواصـر التاريخية-الثقافيـة العديـدة، فإننـا مرتبطـون مـع العالـم الإسـلامي عـن طريـق أرمن الشـتات ومـع ذلك ومـن الأسـف لا نملـك حتـى يومنا ترجمـة كاملة جيـدة للقـرآن الآيـدة العلميـة التـي تمّثـل حجـر الأسـاس للحضارة الإسلامية المشبعة بأفضل التفسـيرات. لكن لكل عصـر ضروراته ويحق لأي مؤلف «التفسـير».

نقـدم في نهاية البحـث أمثلة عن مخطوطات ملونة تحوي سـورة الفاتحة تعود إلى المترجمين بدءاً من القرون الوسـطى وحتى يومنا.

٣٤- القرآن المقدس، ترجمة كريكور كويومجيان، أرمينيا-الشرق الأوسط، ١٩٩١، العدد ١ من مجلة «هانديس»، ص. ٣٢-٤٢.
Սուրբ Ղուրան, թրգմ. Գրիգոր Գույումճյանի, Հայաստան-Միջին արեւելք (հանդես), 1991, 1, էջ 24-32:

دار المخطوطات، يريفان، مخطوط بالعربية ٤٩٣/٣، القرن ١٧ م، سورة

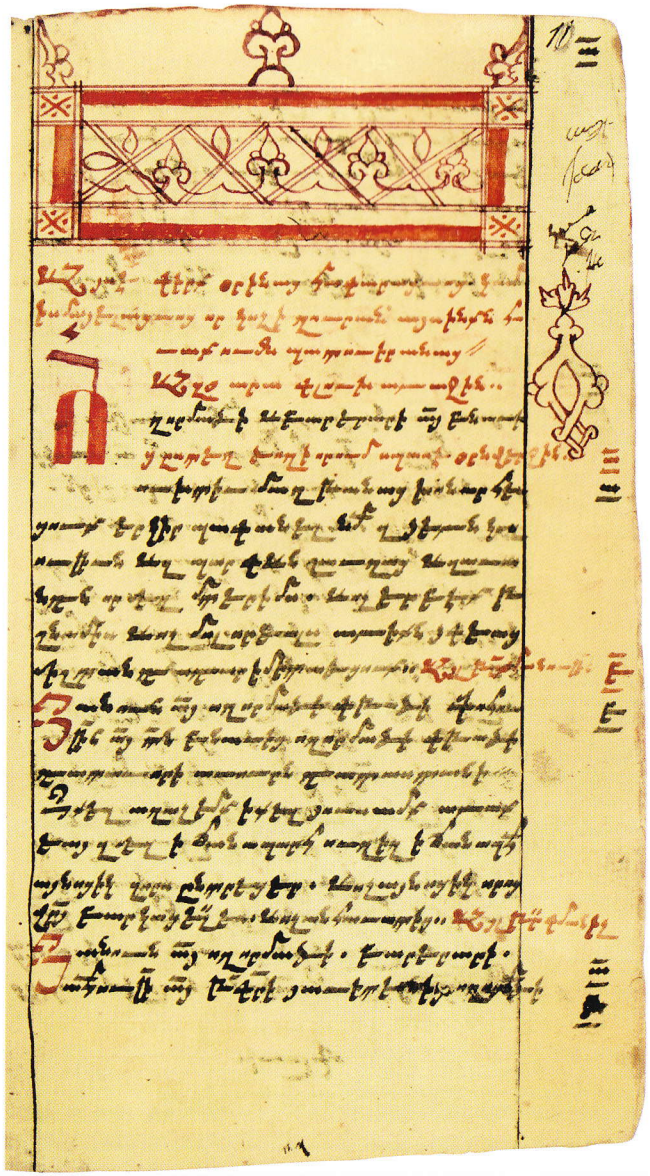

دار المخطوطات، يريفان، مخطوط رقم ٩٣٤، صفحة ١٠.

دار المخطوطات، يريفان، المخطوط ٣١٠٩، صفحة ٥ أ.

دار المخطوطات، يريفان، مخطوط ٣١٠٩، صفحة ٥ ب.

خط يد الأديب الأرمني الكبير فاهاكن دافيتيان باللغة الأرمنية في ترجمة سورة الفاتحة و البقرة

القرآن عند الأرمن

تأليف
الباحثة أرمانوش كوزمويان

الترجمة عن الأرمنية
الدكتور ألكسندر كشيشيان

المحرر
الدكتور هايك كوتشاريان

التصميم والتنسيق
ماريروس دولماجيان

طبعت في يريفان، أرمينيا
٢٠٢٥ م